دراسة آثرية فنية للأشكال الآدمية علي واجهات العمائر في عصر سلاجقة الأناضول

د.هانم أحمد عبدالعزيز•

الملخص:

كثر في العصر السلجوقي استخدام العنصر الآدمي في الفنون التطبيقية وزخرفة العمائر، ولقد ظهرت آراء ووجهات نظر مختلفة حول الهدف من وضع هذه المنحوتات علي واجهات عمائر سلاجقة الأناضول، ومن أي الثقافات تم إستلهامها، وما المعنى المقصود منها، فتعددت تلك الآراء فيما بين أن هناك أثر لثقافات الشمس والقمر لدى من يعتنقون الشامانية في آسيا الوسطى، وترمز أيضًا لبعض الأبراج فيما يتعلق بالفلك، وإذا كانت تُعبر عن مفاهيم السعادة والصحة فهي تُصور السلطان وزوجته، ويمكن أن يكون هذا إدعاء بتمثيلهم بسبب إنتشار تصوير الشمس والقمر في هيئة البشر في ذلك الوقت. واتسمت الأشكال الآدمية المنحوتة علي عمائر سلاجقة الأناضول –موضوع الدراسة- في أنها تكاد تكون معبرة تعبيراً طيباً إلى حد ما عن ملامح السحنة التركية، التي تنتمي إليها الأسرة السلجوقية.

الكلمات الدالة:

المنحوتات الآدمية- المداخل- الشمس والقمر- الشامانية- الأبراج الفلكية.

• مديرة المنافذ الآثرية لموانيء بورسعيد- وزارة الآثار – مصر hanafarh4@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.

مقدمـــة:

أقبل السلاجقة علي الثراء الزخرفي الشديد في المنشآت المعمارية بأنواعها المختلفة، باستخدام الوحدات الآدمية والحيوانية إلى جانب الزخارف النباتية والهندسية والكتابية، وكانت الموضوعات المفضلة تشمل مناظر من حفلات القصر ومن الصيد، ويظهر فى كثير منها الأصول الساسانية التى نقلت عنها، ويصل بروز الزخارف الآدمية أحيانا إلى درجة كبيرة تكاد تأخذ شكل النحت الكامل بالرغم من أنها متصلة بالجدار.(١)

ولقد راعي السلاجقة في معمارهم الظروف المحلية التي كان لها أثر كبير في تميز الأسلوب المعماري في إيران، وآسيا الصغرى، وأهم تلك الظروف المناخ ذو البرودة الشديدة وغزارة الأمطار والثلوج في فصل الشتاء الذي تميز به مناخ بلاد الأناضول، ومن ناحية أخري كانت وفرة مواد خام معينة مثل الرخام والأحجار والخشب بكثرة واضحة في نواحي إيران والأناضول عاملا آخر من عوامل تمييز الفن السلجوقي المعماري.(٢)

تعددت الأشكال الآدمية المحفورة على عمائر سلاجقة الأناضول، ووجدت على كافة أنواع العمائر، حتى الدينية منها، وكان معظمها يتخذ هيئة رؤوس مستديرة تتوسط الأفرع النباتية التي تؤطر المداخل، كما اتخذت أيضاً هيئة الإنسان كاملة لتعبر عن موضوعات تصويرية مختلفة. ولقد اختار المعمار السلجوقي المواضع التي نفذ عليها زخارفه بدقة بالغة، وهي الأماكن الظاهرة للعيان من واجهات، مداخل، بوابات، دركاوات، أواوين، محاريب وقباب.(٣)

وكثر في العصر السلجوقي استخدام العنصر الآدمي في الفنون التطبيقية وزخرفة العمائر، وذلك يرجع إلى شدة الاهتمام بتمثيل الحياة الإجتماعية في ذلك العصر، فقد غلب على الحياة الإجتماعية في العصر السلجوقي، الترف وحفلات الموسيقى والطرب، والاهتمام بتجميل قصور السلاطين والأمراء، مما كان له أثر على كثرة تصوير مثل هذه الموضوعات في الفن السلجوقي. (٤)

---

(١) نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية، دار المعارف، القاهرة /١٩٧٤م، ص ص١٠٤-١٠٥؛ شكل(٩٦).

(٢) نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية على العمائر والفنون السلجوقية في إيران والأناضول (٤٢٩-٧٠٨هـ/١٠٣٧-١٣٠٨م.)، رسالة الماجستير، قسم الآثار الإسلامية - كلية الآداب- جامعة سوهاج، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٢٠٥.

(٣) هاله محمد أحمد، عمائر مدينة قيصرى ابان العصر السلجوقى، رسالة دكتوراة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٥م، ص ص٤٠٩-٤١٠.

(٤) نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص ٢١٩.

المنارة للاستشارات
www.

• نماذج من منحوتات الأشكال الآدمية علي بعض واجهات عمائر سلاجقة الأناضول:

وجدنا أن بعض واجهات عمائر سلاجقة الأناضول يزخرفها منحوتات لأشكال آدمية، تمثلّت تلك الأشكال فى أبدع صورها في منحوتات جامع علاء الدين كيقباد بنيكده "Niğde" ٦٢٠هـ/١٢٢٣م **(لوحة١)**، فعلى مدخله ينتشر عدد من رسوم الرؤوس الآدمية التي طُمست معظم ملامحها، فيوجد نحت بارز بأعلى الواجهة الرئيسية للجامع قوام زخرفته رأسين آدميين فقدت ملامحهما، ويتدلى من على الجانبين ضفيرتين مجدولتين طويلتين، ونفذ كلا من الوجهين في وضع المواجهة [٥]. كما وجد الشكل الآدمي يزخرف واجهة تربة أمير سلدق بأرضروم نهاية ق٦هـ/١٢م، حيث وجدت أعلي النافذة التي تتوسط الحنية التي علي يمين المدخل زخرفة قوامها رأس ثور يحمل بين قرنيه رأس آدمي**(شكل١- لوحة٢)**.[٦]

كما وجد الشكل الآدمي أيضا، يزخرف واجهة مدخل بيمارستان توران ملك في ديوريكى٦٢٦هـ/١٢٢٨-٢٩م**(لوحة٣)**، فوجدت فى موضعين **الأول:** أسفل واجهة كتلة المدخل بين زخرفة المثلثات التي تُزخرف واجهة المدخل حيث نُحتت أشكال آدمية لوجهين مُتقابلين بدون أعناق**(شكل٢-٣)**، **الثانى:** توجد زخرفة أخرى لنحت شكلين آدميين فى هيئة رأس إنسان بدون عنق جاءت على الجانب الأيسر تأخذ هيئة رأس ولد ذو عمامة يتدلى منها تايلسان[٧] على رأسه ويضع حلق ضخم في أذنه **(شكل٤)**، أما على الجانب الأيمن لواجهة كتلة المدخل تمثل رأس سيدة لها شعر مضفور مُنسدل على الجانبين **(شكل٥)**. وقد نال كلا من الشكلين نصيبه من التخريبات على مر القرون، حتى وصلوا إلي يومنا هذا بحالة متهالكة.[٨]

أمّا الخانات السلجوقية فقد حظيت بالعديد من رسوم الكائنات الحية، وكان لها النصيب الأكبر دون غيرها من المنشآت، ولقد وجدت الرؤوس الآدمية تزين جدران خان قره طاى بقيصري"Karatay han"٦١٦-٦٢٦هـ/١٢١٩-١٢٢٨م،على طريق قيصرية - ملطية، فى أكثر من موضع، ففي الإطار الزخرفي الذي يحيط بعقد مدخل القسم ذو الفناء يوجد شريط زخرفي مزين بزخارف نباتية عبارة عن أفرع نباتية ذات أوراق متداخلة وأنصاف مراوح نخيلية محورة عن الطبيعة، وهى زخارف من طراز الرومي مكوّنة في التفافها مناطق على شكل بخاريات، إحداها نحت داخلها

---

[5]- Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi Üzerine Kozmoloji Temelli Bir Anlam Araştirmasi, Doktora Tezi, T.C. Yükseköğretim Kurulu Dokümantasyon Merkezi, Istanbul Teknik Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 1996, P.22.

[6]- Ali Uzay Peker, Ibid, P.35.

[٧] تايلسان : رباط يتدلى من العمامة.

[8] Ali Haydar Bayat, Sivas Darü'şşifasi'nin Bilinen ve Bilinmeyen Kitabeleri, Selçuklular Döneminde Sivas, Sempozyumu Bildirileri, 29Eylül – 01 Ekim 2005, Sivas /2006, P.80.

المنارة للاستشارات
www.

رأس آدمى تحيط بها هالة تبلغ أبعاده (٣٠سم×٣٠ سم) وهذا الرأس بعيد كل البعد عن الملامح التركية التقليدية العيون اللوزية والأنف المستدق؛ فهذا الرأس له أنف ضخم وفم واسع عريض وجبهة عريضة، وهذه المنحوتات ممتزجة بشكل زخارف الرومى[٩]، يقابلها في نفس الإطار الزخرفي رسوم مجموعة من الراقصات **(شكل٦)**، نُفذت بهيئة راقصتين بكل حنية، وهو نحت لسيدتين عاريتا الجسد، متمايلا الجذع، تُطلقا أيديهما في تناغم، واحدة للأعلى والأخرى للأسفل في تعبير ينم عن السعادة والفرح، يعلو هذا المنظر، منظر أخر لراقصتين متقابلين على أرضية من الزخارف النباتية يفصل فيما بينهما أفرع نباتية[١٠]، لكل منهما حركة تؤديها تختلف عن الأخري.[١١]

كما يمثل إحدى ميازيب الخان نحت آدمي، فيوجد بالجزء العلوي بالواجهة الرئيسية (الجنوبية) للخان الميزاب الموجود بالجهة الغربية للمدخل**(لوحة٤)**، حيث نجد نقش أدمى ناقص الرأس في مقدمة الميزاب، وهو يجلس القرفصاء، يمثل شكل رجل يضع يده اليمنى على فخذ رجله اليمنى، ويده اليسرى ترتفع حتى مستوى صدره، وعلى ما يبدو أنه كان يمسك بشيء بين أصابعه، وقد فقد رأسه، ونفس الشكل يتكرر على أسوار مدينة ديار بكر، وهو عبارة عن نحت لأمير جالس يحيط به حيوانين.[١٢]

كما وجد الشكل الآدمي يزخرف واجهة خان آنجير"Incir Han" ٦٣٦هـ /١٢٣٨-٣٩م يقع على طريق أنطالية-أسبرطة بالقرب من قرية آنجير، فيوجد نحت على جانبي مدخل الخان الرئيسي، عبارة عن أسدان يتجهان نحو الداخل في اتجاه فتحة المدخل يعلو ظهر كل منهما قرص الشمس بهيئة وجه آدمي تحيط به دائرة مشعة، والنحت في حالة متهالكة[١٣]**(شكل٧) (لوحة٥)**. كما وجدت تزين منحوتات واجهة خان آق "Ak han" ٦٥١-٦٥٢هـ/١٢٥٣-٥٤م الرخامية شريط خارجي يدور علي جانبي المدخل الرئيسي، يزخرف أجزاء منه أشكال آدمية بالجانب الأيمن من الواجهة قوام زخرفته شكل نصفى لآدمى في وضع مواجهه تامة يقابل نفس الشكل الآدمي بالجانب الأيسر المواجه له، يتسم النحت بأن له وجه قمري، ذات عينين كبيرتين جاحظتين، وفم صغير، وشعر مجعد، ويظهر من منطقة الصدر أنه يرتدى سترة **(لوحة٦)**.[١٤]

---

[٩] نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص ٢٠٩.
[١٠] هاله محمد أحمد، عمائر مدينة قيصرى، ص ٢٠٩.
[١١] نرمين عوض دياب، المرجع نفسه، ص ٦٦.؛ هاله محمد أحمد، المرجع نفسه، ص ٤١١.
[١٢] هاله محمد أحمد، عمائر مدينة قيصرى، ص ٤١٢.
[١٣] نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص ٨٢.
[14]- Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi, P.23.

المنارة للاستشارات
www.

كما وجد الشكل الآدمي يزخرف واجهة برج ملكشاه ٤٨٢هـ/١٠٨٩م جنوب قلعة ديار بكر**(لوحة٧)**، يلي مباشرة برج الأخوات السبعة، نحو باب ماردين، زخرفت واجهتة الأمامية بخمسة أشرطة كتابية يتخلل هذه الأشرطة عديد من المنحوتات الآدمية والحيوانية المنفذة بالنحت البارز، فجاء يزخرف جانبي الشريط الخامس نحتا لأشكال آدمية نفذت في وضع مواجهة، وظهرت جالسة على ركبتيها وتضع أيديها على ركبتيها، وملامح الوجه والثياب غير واضحة**(شكل٨)**[١٥]. كما وجد الشكل الآدمي يزخرف واجهة منحوتات قلعة قونية وأسوارها ٦١٨هـ /١٢٢١م المحفوظة في متحف مدرسة آنجه منارة بقونية، عبارة عن لوح من الرخام مستطيل الشكل، عليه زخارف منفذه بالنحت البارز، قوامها آدمي يجلس القرفصاء أسفل حنية معقودة، وقد أمسك بيده اليسرى بشئ مستدير الشكل، بينما يرفع يده اليمنى لأعلى قليلا، وملامحه تركية ويرتدى قفطانا ويتمنطق بحزام، ويرتدى على رأسه تاجا بسيطا مدببا من أعلى، وربما أراد الفنان هنا أن يصور الحاكم في زى تقليد.[١٦]

- **السمات الفنية لمنحوتات الأشكال الآدمية علي عمائر سلاجقة الأناضول:**

اتسمت الأشكال الآدمية المنحوتة علي عمائر سلاجقة الأناضول –موضوع الدراسة- في أنها تكاد تكون معبرة تعبيراً طيباً إلى حد ما عن ملامح السحنة التركية، التي تنتمي إليها الأسرة السلجوقية، والتي وصفها الجغرافيون على النحو التالي:

"لهم رؤوس طويلة وعريضة جداً و مستديرة، يمتازون بلون البشرة الأبيض العاجي أو المائل إلى الحمرة ليست فيهم العيون المغولية والأنف بارز واللحية قد تكون طويلة، والصفة الغالبة هي وجود ثنية خارجية، والشعر أصهب، مسترسل قليل التموجات".[١٧]

كذلك اتسم تصفيف الشعر لبعض منحوتات الأشكال الآدمية المنحوتة علي عمائر سلاجقة الأناضول –موضوع الدراسة- بطريقتين **الأولي:** تسريحة الضفائر الطويلة المرسلة، وقد شاعت في التصوير السلجوقي سواء علي الخزف أو المخطوطات وظهرت في نماذج مغولية كثيرة، **الثانية:** تسريحة الفرقة واللمتين وهي من التسريحات المتسلسلة من العصر السلجوقي كتأثير أويغوري علي الفن السلجوقي.[١٨]

---

[١٥] نرمين عوض دياب، المرجع نفسه، ص ٩٢.
[١٦] نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص ١٠٨.
[١٧] نرمين عوض دياب، المرجع نفسه، ص ٢١٩.
[١٨] محمد أحمد التهامي، الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الإسلامي في إيران من العصر المغولي حتي نهاية العصر الصفوي، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية-كلية الآثار-جامعة القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٤٥٢.

المنارة للاستشارات
www.

وقد ظهرت ملامح السحنة المغولية في الفن السلجوقي بعد الغزو المغولي لمنطقة وسط آسيا[١٩]، وترسم العينان باتساع أكثر مما هو ملحوظ في الملامح السلجوقية مع الاهتمام برسم الأذنين، وتنوع أغطية الرؤوس في المنظر الواحد أو ترسم ريشة طويلة تخرج من قلنسوات النساء.[٢٠]

- **دراسة تأصيلية لمنحوتات الأشكال الآدمية علي عمائر سلاجقة الأناضول:**

لقد ظهرت آراء ووجهات نظر مختلفة حول الهدف من وضع هذه المنحوتات علي واجهات عمائر سلاجقة الأناضول، ومن أي الثقافات تم إستلهامها، وما المعنى المقصود منها، فتعددت تلك الآراء فيما بين أن هناك أثر لثقافات الشمس والقمر لدى من يعتنقون الشامانية[٢١] في آسيا الوسطى، وترمز أيضًا لبعض الأبراج فيما يتعلق بالفلك، وإذا كانت تُعبر عن مفاهيم السعادة والصحة فهي تُصور السلطان وزوجته، ويمكن أن يكون هذا إدعاء بتمثيلهم بسبب إنتشار تصوير الشمس والقمر في هيئة البشر في ذلك الوقت. [٢٢]

فقد وجدنا أن تلك الأشكال الآدمية خاصة الموجودة في بيمارستان توران ملك في ديوريكي، نادرًا ما نراها في الفن التركي الإسلامي. ولقد وُجدت تفسيرات كثيرة خاصة بتشبيه هذين الرأسين الموجودين، فإذا ذكرنا بعض الآراء فمنها رأي يقول: (أن الأشكال الآدمية الموجودة في بيمارستان ديوريكى، هى الشمس والقمر التي ظلّت من المُعتقدات الأساسية لألاف السنوات في الأناضول وبلاد ما وراء النهر، كان هذا الشكل النهائي لإله الشمس وإله القمر الذي وصل في الفن اليوناني الروماني، ومع الوقت فقد قيمته الأصلية وتحوَّل لشكل تزيني في العصر

---

[١٩] دخل سلاجقة الأناضول فى طاعة المغول بصورة غير مباشرة من سنة (٦٣٠هـ /١٢٣٢م.). ابن العبرى(غريغوريوس الملطي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م.))، تأريخ مختصر الدول، تحقيق:الأب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت/ ١٩٥٨م، ص٢٤٩.

[٢٠] نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص ٢٢٠.

[٢١] كان الأتراك يدينون بالنظام الطوطمى سواء كان هذا الطوطم حيوانا أو نباتا، ثم تطور هذا النظام الدينى فيما بعد إلى نظام الكهانة الذى كان يمارسه الشعراء الذين كان يطلق عليهم (شامان) أو (اويون) او (باقصى) أو (اوزان)، وكان هؤلاء الشعراء يقومون – بالطبابة والسحر وعزف آلالات الموسيقية في حفلاتهم ومناسباتهم الدينية– حيث كانوا يدينون بالشامانية – فتأخذهم النشوة وتمتلكهم حالة لا شعورية تجود قرائحهم – أثنائها – بقصائد شعرية، وكان هؤلاء الشعراء يعدون أنفسهم وسطاء بين الآلهة والبشر ويستوحون عملهم من الآلهة، وينقذون البشر من شر المادة والجان بطرقهم السحرية، وقد سميت هذه الطريقة بالشامانية (نسبة إلى الشعراء الشامان). إبراهيم الداقوقى، الأدب التركى المعاصر، مجلة عالم الفكر، مجـ١٣، العدد الأول، كلية الآداب -جامعة بغداد، ١٩٨٢م، ص٧٦.

[22] - Ali Haydar Bayat, Sivas ve Divrigi Darüşşifalarindaki, P.81.

المنارة للاستشارات
www.

السلجوقي[٢٣]. وكذلك منحوتات جامع علاء الدين كيقباد بنيكده "Niğde" ٦٢٠هـ/١٢٢٣م **(لوحة ١-٢)**، فيذكر "أن هذه الرسومات رمز للشمس والقمر، والخمس شعارات الأخرى التي على المدخل هي أيضا رمز للكواكب". [٢٤]

يؤكد ذلك إلى أن وجود رموز الشمس والقمر الموجودة في إطار إيوان بيمارستان عزالدين كيكاوس ٦١٤هـ/١٢١٧م فى سيواس**(شكل٩-١٠)(لوحة٩)**، أنه ذُكر في روايات قوم "تشولارChoular" (١٠٢٨-١٢٨١ق.م) المعروفين أنهم ما قبل الأتراك، ما يُشير إلى استخدام هذه الرموز -موضوع الحديث- والمتعلقة بالشامانيين، منذ القدم. ونجد أن استخدامات رموز الشمس والقمر الموجودة في بيمارستان عزالدين كيكاوس مع الرؤوس الآدمية بينما تُشير إلى الشمس والقمر، وهى أجسام سماوية ذات مكانةً كبيرةً في العالم الإسلامي، فهو إنعكاس لسمات المرأة والرجل على الشمس والقمر الذين يُشير إليهما باستخدام رأس الرجل للشمس ورأس السيدة للقمر. وربما يكون استخدام الشمس والقمر يُشير إلى عز الدين كيكاوس الأول[٢٥] وزوجته[٢٦]. وهناك إحدي الأساطير تقول:"القمر هو ولد عاشق للشمس. وبينما عانت الشمس كثيرًا، إلا أن القمر ظل ساعيًا للشمس التي لازالت تعشقه"[٢٧]. ووجودها أيضًا يتسم بالرمزية حيث ترمز الشمس إلى القوة والإشراق والسطوع، ويُشير القمر إلى الطبيعة وقوتها.[٢٨]

كذلك وجدنا أن الشمس والقمر كانتا مُقدسين منذ أقدم المجتمعات في التاريخ، وتأسَّست حولهم الكثير من الأساطير. وعند البحث في مصدر الأشكال الآدمية

---

(23) Süheyl ünver, Divirği Ulu Camii Ve Darüşşfasi Taş Bezemeleri, Sivas Hizmet Vakfi Yayinidir, 2002, P.11.

(24) Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi, P.22.

(٢٥) هو السلطان عزالدين أبوالفتح كيكاوس بن كيخسرو بن قليج آرسلان تولى الحكم بعد وفاة والده سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م.) (٦٠٨هـ /١٢١١م.) (٦١٦هـ/١٢١٩م.) بإعتباره الإبن الأكبر من أبناء السلطان كيخسرو. وقام عزالدين كيكاوس الأول بفتح واحدة من أولى كليات الطب في الأناضول، وهى مدرسة دار الصحة في سيواس عام٦١٤هـ/ ١٢١٧م. للإستزادة أنظر، هانم أحمد عبدالعزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي"(٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧١-١٣٠٨م.)، رسالة دكتوراة، مجـ١، قسم الأثار والحضارة- كلية الآداب-جامعة حلوان، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧ م، ص ص٢٠٩-٢١٠.

(26) Mesude Hülya Şanes Doğru, Sivas'ta Bulunan Anadolu Selçuklu Dönemi Yailarinda Diş Cephe Süslemeleri ve Zencerekler, Selçuklular Döneminde Sivas, Sempozyumu Bildirileri 29Eylül – 01 Ekim2005, Sivas /2006, P.450.

(27) Atila Kartal, Anadolu Sahasi Türk Folklorunda Gökyüzü Varliklarinin Oluşum Hikayeleri Ve Bunlara Bağli İnanmalar, Yüksek Lisans Tezi, T.C. Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Türk Dili Ve EDEBİYATI Ana Bilim Dali Türk Halk Edebiyati Bilim Dali, Konya/2011, P.112.

(28) Sükriye Karadas, Sivas'daki Selçuklu Medreseleri'nin Taş Bezeme Duzenleri, Atatürk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Sanat Tarihi Anabilin Dali, Erzurum /2003, P.25.

المنارة للاستشارات
www.

المصورة في شكل الشمس والقمر في المنشآت، سيجب أن نضع في عين الإعتبار المُعتقدات الموجودة في بلاد ما بين النهرين التي أثرت على هذه الثقافات، والثقافات التي مرت بالأناضول التي ما زالت إلي اليوم بالإضافة إلى الإيمان بالشمس والقمر في آسيا الوسطى التي عاش بها الأجداد. ورغم كل شيء فإن الثقافة التركية في كل مكان، قد تأثرت بالثقافات التي تحتوى على الكثير من بقايا العبادات الوثنية، وقد إتخذت اسلوبًا خاصًا لها تطور مع التأثيرات المختلفة، وتأصَّل على مدار ألاف السنين في الأناضول بعد إعتناق الإسلام والأخذ من الثقافات الصينية والإيرانية مع الحفاظ على وجودها وشخصيتها.[٢٩]

كانت أيضًا هناك عبادة خاصة بالشمس والقمر فيما بين المعتقدات التي تواجدت في آسيا الوسطى التي سكنتها أعراق وأجناس مُختلفة، فإن القُدسية التي أعطاها الأتراك للشمس والقمر والنجوم تعود مصدرها للصين في البداية، ونصادفها بكثرة في أعمال الرحالة حتى القرن ١٢هـ/١٨م، فكان أقوام الهون يعبدون الشمس نهارًا والقمر ليلاً، كانت رمزاً للشعب والحكم لدى الأويغور، واتخذت اسم "مهروماه" لدى السلاجقة. وكانت ثقافة الشمس والقمر في آسيا الوسطى ترى أن القمر ولد و الشمس أنثى، ولم يتم تصويرها في شكل إنسان في أي زمن وإنما تم تصويرها في أشكال مُختلفة كرموز.[٣٠]

كذلك يتصادف وجود الشمس والقمر في بلاد ما بين النهرين، لدي السومريين أيضًا منذ ٢٧٠٠ عام ق.م. وتصوروا إله القمر أنثى "عنزو - نانار" (Enzu-Nannar)، إله الشمس ذكر "اوتو- بابار Babbar-Utu"، وبعد استقرار "ساميلر Samiler"في المنطقة تأثروا بالسومريين واتبعوا عبادة إله القمر باسم "سين Sin"، وإله الشمس باسم "شمسŞamas". وبعد فترة تم تعريب هؤلاء الآلهة "سين- اور-حرانSin-Ur-Harran"، أما "شمس Şamas" فأصبح إله "لارسا Larsa"، وتم إنشاء المعابد بأسماء الآلهة. وكانت وظيفة الإله سين "Sin" هي الشفاء والحكمة والحفاظ على الجسد، أما شمس "Şemas" فوظيفته إعلاء الحق والعدالة. و كان يوجد في بلاد ما بين النهرين رقم وحيوان مُقدس يرمز لكل إله. فكان رمز الإله سين "Sin" هو "الهلال"، والحيوان المقدس "الثور"، والرقم المقدس هو رقم [٣٠]. أما رمز شمس "Şamas" هو "نجمة ذات أربع أذرع مُحاطة بأشعة متموجة" (قرص الشمس)، أما الرقم المقدس هو(٢٠). وكانت "سين"هى أكثر الآلهة حكمة في بلاد ما بين النهرين. [٣١]

---

[٢٩] هانم أحمد عبدالعزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي، مجـ١، ص٧١٢.

[30] Ali Haydar Bayat, Sivas ve Divrigi Darüşşifalarindaki, P.81 .

[٣١] هانم أحمد عبدالعزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي، مجـ١، ص٧١٤.

المنارة للاستشارات
www.

ربما يكون قد إنتقلت هذه المُعتقدات بعد ذلك من بلاد ما بين النهرين إلى الجنوب العربي بواسطة الكلدانيين، ثم إنتشرت إلى الشمال. لكن القمر هنا مذكر، والشمس أنثى. و تأثرت مُعتقدات أهل الأناضول الذين عاشوا بها منذ زمن بعيد، بشكل كبير بالثقافات المُحيطة والقبائل التي رحلت إليها بعد ذلك. ومن بينها الآلهة "سين- شمس- عشتار" "Sin-Şamas-İştar"، وهي آلهة الشمس والقمر والنجوم التي عرفوها من بلاد ما بين النهرين. وعرف إله القمر باسم "كوشوهKuşuh"، إله الشمس باسم "شيمي Şimeği" لدي قوم "هوررياتس Hurriler"(ق١٤ ق.م) أحد سكان الأناضول، أما لدى قوم "الحاطى Hattiler" فكان إله الشمس يُسمى "جوروشمه Waruşemu"، وقد إنتقلت عبادة الشمس والقمر بواسطة هؤلاء إلى الحيثيين، وكان آلهة الشمس والقمر في مفهوم هؤلاء الحيثين يتم تصويرها في أشكال بشرية. بينما نجد في ملاطيا يتم تصوير إله القمر ذو أجنحة وعلى رأسه هلال، أما على رأس إله الشمس فنجد قرص الشمس. وظلّت هذه التصويرات تُستخدم حتى العصر الهيلينستي.[٣٢]

أما عن مفهوم الشمس والقمر في الثقافة الإسلامية، فنعتقد أنه من الخطأ التفكير في أن عبادة الشمس والقمر التي عاشت في الأناضول والشرق الأدنى طوال أربعة آلاف عام، قد إختفت فجأة. لأنه على مر التاريخ، على الرغم من أن كل دين جديد يظهر يمحو ما قبله، إلا أن بعض جوانب القديم يمكنها التعايش داخل الدين الجديد بتغيير أسلوبها وسماتها، حتى أن الأديان الكتابية لم تستطع أن تُحافظ على نفسها. فنجد أن بعض جوانب الدين القديم التي تختلف تمامًا مع تعليمات الدين الجديد "قد تم تكيفها" حيث قاموا بالتحريف في كتبهم. وإنطلاقًا من هذه الحقيقة فقد تم إيقاف آثار عبادة الشمس والقمر في الثقافة الإسلامية.[٣٣]

ولكن في الفكر الإسلامي فإن الإنسان هو عالم صغير. فالإنسان الكوني هو المحور (القطب) الذي يدور حوله تكور المخلوقات. فالإنسان هو الطراز الأصلي والهدف الأساسي في نشأة الكون. ويبدو الإنسان الكوني في تناغم وتوافق مع وجود المخلوقات الأخرى. فالإنسان يأتي في نظير مع المخلوقات العليا(الملائكة) بتقويم معقد ودقيق وفي نظير مع المخلوقات السفلية بتقويم فيزيائي خشن الطبيعة. فقلبه يرمز إلى العرش المقدس. ووفقا لـ"ابن عربي[٣٤]" فالعقل الخالص ينعكس في شكل الإنسان. فالإنسان هو القطب الذي يربط بين المحاور الكونية والذي يذهب إلي أعلي

---

[٣٢] هانم أحمد عبدالعزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي، ص ٧١٤.

[33] Ali Haydar Bayat, Sivas ve Divrigi Darüşşifalarindaki, P.84.

[٣٤] يذكر أن الفيلسوف "محى الدين بن عربى" قدم إلى مدينة سيواس إبان فتح السلطان عزالدين كيكاوس بن كيخسرو لمدينة أنطاليا٦١٢هـ/١٢١٥م، وهو شخصية ترعرعت وحصلت على العلوم الفكرية والنقلية بأحسن وجه. هانم أحمد عبدالعزيز، المرجع نفسه، مجـ١، ص ٥٧.

المنارة للاستشارات
www.

مركز للعقل مارا بأسفل مركز للوزن المادي. ويعيش إينوخ (سيدنا إدريس) في الشمس؛ لأنه يرمز إلى الإنسان الإلهي، أو إلى أول كبير بالمعنى الروحي من أبناء آدم. ونتيجة لذلك، فهو "النموذج المبدئي (المرموز إليه) التاريخي" لكافة الناس الذين أدوا الإله. فـ"آدم" هو الإنسان الأولي، أو "الإنسان الأوحد وفقاً لتعبير "ابن عربي"(الإنسان المفرد، كمقابل للإنسان الكامل الذي هو "إنسان كوني"). فهو الوسيط بين الأرض والسماء. ويقارن "ابن عربي" القمر بهذا القلب البشري الذي يحصل على تجلي الذات الإلهية، فترمز الشمس إلى مبدأ العقل، بينما يرمز القمر إلى التجلي. (٣٥)

ونجد في رسائل إخوان الصفا في القرن١٣هـ/١٩م إحتوائها على أنظمة تبحث علم وأبعاد ثقافية في الإسلام كأحد أهم الدراسات العلمية في العالم الإسلامي، وتحتوي على مفهوم الكون الذي عاش تحت تأثيره أكثر من ألف عام. ونجد أن الكون كما هو مفهوم في الرسائل، عبارة عن دمج لأجزاء متنوعة مُتشابهة فيما بينها. و طبقًا لذلك فإن الشمس هى مركز الكون. فهي دلالة الله في السماء والأرض. فإن العقل يمنح الحياة للشمس والقمر بإذن الله. وينتج كل شيء من تزاوج الشمس الذكر والقمر الأنثى. بمعنى رمزي فإن الكون كله يستمد الحياة بفضل الشمس والقمر الأنثى والذكر. وبتأثير هذه الكتابات تم استخدام الشمس والقمر بكثافة كرموز وأشكال. فنجد في الأدب الشرقي يتم تشبيه السيدة الجميلة بالقمر، والرجال بالشمس. ويأتي القمر بين الأسماء الشخصية للإناث مثل "قمر Mehlika" والشمس بين أسماء الرجال (خورشيد، شمس، شمس الدين). (٣٦)

هذا ووفقا لمفهوم الإسلام أن الإنسان هو قطب أو محور مركزي الذي يعكسه العقل الخالص، فهو الرابط بين السماء والأرض وروح الإنسان هو مركز إلاهي. أما جسد الإنسان فهو في توافق وتناغم مع السموات والكواكب والنجوم والعناصر الأساسية. وبهذا فان المعني الرمزي وراء المنحوتات الآدمية الظاهرة في المعمار السلجوقي بالأناضول فسنجد أن تواصل العالم الصغير والنظام المنظوري موضوع مدرج مباشرة في الزخارف المعمارية. وبناء على ذلك فلابد وأن يكون تمثال الإنسان أيضا قطعة رمزية عاكسة لهذا التفاعل والتواصل.(٣٧)

نخلص من هذا، أن عبادة الشمس والقمر بدأت في بلاد ما بين النهرين منذ ثلاثة آلاف عام ق.م، وكان التخيل في البداية هو أن إله القمر "أنثى"، وإله الشمس "ذكر"، ومع إنتشار هذه العبادة في الثقافات المُحيطة شيئًا فشيئًا تغيرت النوعيات ما بين الذكر والأنثى، والأسماء أيضًا تغيرت، وتم تسميتها من جديد طبقًا إلى لغة الثقافة

(35) Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi, Pp.28-29.
(36) Ali Haydar Bayat, Sivas ve Divrigi Darüşşifalarindaki, P.84.
(37) Ali Uzay Peker, Ibid, P.30.

المنارة للاستشارات
www.

التي دخلتها. فقد عاشت هذه العقيدة لسنوات طويلة داخل الديانة المسيحية أيضًا، حتى القرن(٤م)؛ حيث استقرت المسيحية في كل المجتمعات التي عاشت في هذه الأراضي بداية من"اللوفي والحاطي" "Luvi ve Hattiler" في الأناضول

كذلك فإن آلهة الشمس والقمر التي تم ذكرها باسمها مختلفة في الآثار التي وصلت إلينا الآن من حضارات وثقافات الأناضول وبلاد ما بين النهرين، قد تم رسمها دائمًا كما هى في بيمارستان عزالدين كيكاوس فى سيواس وبيمارستان توران ملك فى ديوريكى، حيث إله القمر التى تمثل "الأنثى" في الجانب الأيمن بالشعر المجدول، وإله الشمس الذى يمثل "الذكر" في الجانب الأيسر في شكل ولد رأسه هي قرص الشمس وشعره أشعة متموجة. بينما تم تخيل إله القمر أنثى وإله الشمس ذكر في بلاد ما بين النهرين، قد تغيرت الجنسيات في بعض الأماكن تبعًا للثقافات والزمن. لكن استمرت الأشكال كما هى مع إختلافات بسيطة.[٣٩]

أما عن سبب وضع هذه الأشكال في البيمارستانات السلجوقية، هو الإعتقاد في أن هذه الآلهة لها علاقة بالصحة، حيث أن القمر في الأناضول هو "مان Men" الذي يحافظ على صحة الإنسان بصفته إله الحكمة الذي يمنح الشفاء، وفي بلاد ما بين النهرين (Sin) هو الإله المسئول عن النباتات المعالجة، ففي فريغيا يتم تصوير الأعضاء التي تم شفائها على أحجار النذر التي تعود إلى الإله (Men)، فتشتهر مدرسة الطب في معبد "مان كاروس" "Men Karus" المعروف في"دينيزلى-ستربون""Strabon Denizli"، أن "سالينHelios- Selene هليوس" في العصر الروماني، كانا من أسباب وجود الهواء والحرارة وهي التي تسبب الحماية أو الأمراض مثل الوباء والموت المفاجيء، وكان سبب تعريف"أرتميس" "Artemis" بأنه إله القمر، هو كونه إله الأمومة.[٤٠]

لقد وجدنا أن الأشكال الزخرفية الآدمية في بيمارستان عزالدين كيكاوس فى سيواس وبيمارستان توران ملك فى ديوريكى، التي تعبر عن "رجل" والآخر "أنثى"، قد اتخذت أخر شكل في الفن اليوناني الروماني لآلهة الشمس والقمر أحد المعتقدات الأساسية التي إستمرت آلاف السنين في بلاد ما بين النهرين و الأناضول، فقد تم تصويرها كرموز عبادات في شكل طلاسم قد فقدت معناها في عصر السلاجقة[٤١]. فوجدنا الشمس تعبر عن الصحة والخير والضوء. ويعبر الأسد عن الحكمة والقدرة والقوة. وتعبر ظلمة القمر عن المرض، وكان استخدام هذه الرموز في البيمارستان تعبير عن الحال بعد العلاج والتعافي. فقد كانت هناك علاقة بين القمر وعلاج بعض

---

[٣٨] هانم أحمد عبدالعزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي، ص ص٧١٥-٧١٦.

[39] Ali Haydar Bayat, Sivas ve Divrigi Darüşşifalarindaki, Pp.84-85.

[٤٠] هانم أحمد عبدالعزيز، المرجع نفسه، ص٧١٦.

[41] Ali Haydar Bayat, Sivas ve Divrigi Darüşşifalarindaki, P.86.

المنارة للاستشارات
www.

الأمراض، ومنها مرض الثؤلول(عين السمكة:مرض جلدي). وهنا يكن للقمر دور كبير في العلاج. [٤٢]

أما عن فكرة عمل الزخارف الآدمية برؤوس بدون أعناق –كما جاء في الأشكال الآدمية بيمارستان عز الدين كيكاوس و بيمارستان توران ملك وجامع علاء الدين بنيكده-، فهو أسلوب فارسى إيرانى لم يُعرف فى بلاد الإغريق أو عند الرومان، و إنما إنتشر هذا الأسلوب وظهر فى الفن القبطى[٤٣]. كذلك فإن صورة رأس المرأة ذات الشعر لها علاقة بعادات الترك قبل الإسلام[٤٤]. بالإضافة إلى أنه يمكن ملاحظة بعض مظاهر التأثر الأويغورى والتى تتمثل فى رسم الوجه المستدير القمرى، والعيون اللوزية، والفم الصغير، والحواجب المقوسة[٤٥]، كما في نحت الأشكال الآدمية في بيمارستان عز الدين كيكاوس في سيواس وبيمارستان توران ملك في ديوريكي.

ويلاحظ أن الفنّان السلجوقي فضل استخدام الرؤوس الآدمية الذي عبر من خلالها عن الشخص صاحب المنشأة، ففي خان قره طاي رمز التمثال بهيئة الرجل الجالس بوضعية القرفصاء إلى الأمير صاحب الخان، وكذلك الرؤوس ذات الضفائر رمزت إلى سيدات البلاط السلجوقي، ولقد أكثر الفنّان من اسلوب التماثل في تنفيذ زخارفه، وفضل أن تكون الزخرفة في مواجهة بعضها البعض إما متقابلة أو متدابرة. [٤٦]

بينما نجد الرأي الآخر في استخدام تصاوير المنحوتات الآدمية في العصر السلجوقي كإشارات ورموز للبروج والكواكب، حيث راجت رواجاً كبيرا منذ أواسط القرن ٦هـ/١٢م، عرف المسلمون في العصور الوسطى من الكواكب سبعة فقط هي : الشمس، والقمر، والزهرة، والمريخ، وعطارد، والمشترى، وزحل. وفى العصور الوسطى، اعتقدوا أن للشمس والقمر برجين، ولكل كوكب من الخمسة الأخرى برجان وكانت البروج والكواكب تتزاوج على النحو التالي:

---

[42] Atila Kartal, Anadolu Sahasi Türk Folklorunda Gökyüzü Varliklarinin Oluşum Hikayeleri, P.108. ; Sükriye Karadas, Sivas'daki Selçuklu Medreseleri'nin, P.64.

[٤٣] على أحمد الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة فى العصرين الأموى والعباسى، مكتبة زهراء الشرق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٧.

[44] Ali Murat Aktemur- Ishak Umut Kukaraci, Anadolu Selçuklu Devri Sivas Yapilarinda Taş Süslemeciliği, Selçuklular Döneminde Sivas Sempozyumu Bildirileri, 29Eylül – 01 Ekim/2005, Sivas /2006, P.467.

[٤٥] قدرى أحمد عبدالحليم، تصاوير الأساطير في المخطوطات العثمانية، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية -كلية الآداب -جامعة سوهاج، ٢٠٠٧م، ص٣٩٦.

[٤٦] هاله محمد أحمد، عمائر مدينة قيصرى، ص ٤١٢.

المنارة للاستشارات
www.

الشمس تتزاوج مع برج الأسد، القمر يتزاوج مع برج السرطان، زحل يتزاوج مع برجي الجدى والدلو، المشتري يتزاوج مع برجي الحوت والقوس، المريخ يتزاوج مع برجي العقرب والحمل، الزهرة يتزاوج مع برجي الميزان والثور، عطارد يتزاوج مع برجي الجوزاء والعذراء. (٤٧)

وكانت صورة الأسد والشمس من الزخارف التى تميزت بها الأثار المعمارية السلجوقية فى عصر السلطان كيكاوس الثانى بن كيخسرو(٦٤٤-٦٥٨هـ /١٢٤٦-١٢٦٠م) ترمز للحكام، وكانت صورة الشمس والهلال والقمر والنجوم مُستخدمة كعلامة مميزة وعلى التوالي ليلاً ونهارًا، فكانت تُستخدم عند الترك والبلاد المجاورة كعلامة مميزة. فوجد تزاوج برج الثور مع كوكب القمر، بتصميم فني عبارة عن رأس ثور يحمل بين قرنيه رأس آدمي كما في تربة أمير سلدق بأرضروم(٤٨)، ويذكر أيضا أن وظيفة هذه المنحوتات الآدمية علي الأضرحة هي تعويذة أو تميمة لحماية روح الميت من الأرواح الخبيثة. (٤٩)

كما وجدت علي مدخل خان آنجير٦٣٦هـ/١٢٣٨-٣٩م على طريق أنطاليا-إسبرطة، حيث توجد شكل شمس في شكل رأس إنسان على صورة أسدين (٥٠)، كما وجدت منحوتة على الشريط الزخرفي الخاص بمدخل خان آق٥١-٦٥٢هـ/٥٣-١٢٥٤م على طريق أغريدير- دنيزلي. (٥١)

ووجدت المنحوتات الآدمية في مباني أخرى عديدة لدى سلاجقة الأناضول، كما هو الحال فى نقش جسر "جزرة" ٥٥٩هـ/١١٦٤م حيث يوجد نحت يمثل شكل إنسان وشمس على أسد وعلى رأس الثور يوجد قمر، بيمارستان جوهر نسيبة بقيصري٦٠٢هـ/١٢٠٥م، ووجدت الرؤوس الآدمية تُزين القسم المغطى بخان جارداق ٦٢٧هـ/١٢٣٠م على طريق أغريدير-دنيزلي، خان السلطان٣٠-٦٣٤هـ /١٢٣٢-٣٦م على طريق قيصري- سيواس. (٥٢)

ونتفق مع ما ذكر على إعتبار المنحوتات الآدمية التي جاءت تزخرف واجهات عمائر سلاجقة الأناضول، أنهما يعتبران عناصر زخرفية أراد الفنان السلجوقي إيضاح الرمزية التى كانت تدور حول الشمس والقمر في الثقافات القديمة ببلاد ما بين النهرين ووسط آسيا التى أثرت بطبيعة الحال على ثقافة بلاد الأناضول، لكن مع إختلاف الغرض هنا في الثقافة الدينية ببلاد الأناضول خاصة خلال العصر السلجوقي فنري الفنان أراد أن يقتبس من تلك الثقافات ما يخدم به على فكرته التى

---

(٤٧) نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص٣٦٣.

(٤٨) نرمين عوض دياب، المرجع نفسه، ص ٣٦٦.

(49) Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi, P.23.

(50) Gönül Öney, Anadolu Selçuk Mimari Süslemesi Ve El Sanatlari, Türkiye IŞ Bankasi Kültür Yayinlari, P.34. ، Ali Murat Aktemur., Anadolu Selçuklu Devri Sivas, P.486.

(٥١) هاله محمد أحمد، عمائر مدينة قيصرى، ص٤١٢.

(52) Sükriye Karadas, Sivas'daki Selçuklu Medreseleri'nin, P.60.

المنارة للاستشارات
www.

يريد إيصالها من خلال هذا العنصر الزخرفي مع الحفاظ على الهوية الإسلامية التى ينتمي إليها فنراه يُطبق زخرفة النحتين بشكلها الرمزي الذي كان متعارف عليه للشمس والقمر من حيث كونهم مصدرًا للحياة والشفاء، فوجدنا الشمس تعبر عن الصحة والخير والضوء بينما تُعبر ظلمة القمر عن المرض، وكان استخدام هذه الرموز في البيمارستان تعبير عن الحال بعد أثناء المرض ثم العلاج والتعافي. وهو الإعتقاد في أن هذه الآلهة لها علاقة بالصحة، حيث وجدنا أن القمر في الأناضول هو "مان" الذي يُحافظ على صحة الإنسان بصفته إله الحكمة الذي يمنح الشفاء، بالإضافة إلى إعتقاد البعض بتعبيرها عن الرجل والمرأة اللذان يمثلان الأمير أحمد بن شاهنشاه المنكوجكي وزوجته توران ملك في بيمارستان توران ملك في ديوريكي.

الخـــاتمة:

من خلال دراسة منحوتات الكائنات الحية الآدمية على واجهات عمائر سلاجقة الأناضول يمكن استخلاص أهم النتائج التي تم التوصل إليها أثناء البحث على النحو التالي:

* حرص الفنان السلجوقي علي اختيار موضع المنحوتات وحجمها في مواضع بارزة من الواجهة لتعبر عن هوية ووظيفة المنشأة وصاحبها وتأكيد للمعنى الرمزى الذي نحتت من أجله فهذه المواضع تحت عين وبصر كل من يشاهدها خاصة مع طريقة نحتها بالحفر البارز.

* مدي حرص الفنان السلجوقي على الإقتداء والتأثر بفنون بلاده القادم منها وتنفيذه لها على عمائره التى قام بإنشائها فى موطنه الجديد وكانت الزخارف الآدمية، فعلى الرغم من كراهية الإسلام لتلك المنحوتات إلا أننا وجدنا الفنان السلجوقي مُطبقا لها على عمائره والملفت بصورة أغرب هو تطبيقه لها على عمائره الدينية بالتحديد الأمر الذى شاهدناه هنا في جامع علاء الدين بنيكده والأشكال الآدمية على بيمارستان توران ملك في ديوريكي.

* اتضح أن الأشكال الآدمية المنحوتة علي واجهات عمائر سلاجقة الأناضول، ترجع لثقافة الشمس والقمر التي ظلّت من المُعتقدات الأساسية لألاف السنوات في الأناضول وبلاد ما وراء النهر، كان هذا الشكل النهائي لإله الشمس وإله القمر الذي وصل في الفن اليوناني الروماني، ومع الوقت فقد قيمته الأصلية وتحوَّل لشكل تزيني في العصر السلجوقي.

* اتضح أن الأتراك كانوا مولعين بثقافة الأجداد والأديان التركية القديمة في تناول الأجرام السماوية. فهي تمثل عنصر ذو أهمية كبيرة في علم الأساطير التركية.

* تبين ظهور التأثيرات الأيغورية في منحوتات الأشكال الآدمية، من خلال الملامح التركية وذلك من خلال الوجوه المستديرة والقمرية، والعيون الضيقة اللوزية، والحواجب الرفيعة والمقوسة، والفم الصغير، وتصفيف الشعر بهيئة ضفائر طويلة تنسدل على الأكتاف. كما نحتت وجوه الأشكال الآدمية في وضع مواجهة.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المصادر و المراجع:

١- ابن العبرى(غريغوريوس الملطي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م.))، تأريخ مختصر الدول، تحقيق:الأب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت/ ١٩٥٨م.
٢- إبراهيم الداقوقى، الأدب التركى المعاصر، مجلة عالم الفكر، مجـ١٣، العدد الأول، كلية الآداب -جامعة بغداد، ١٩٨٢م.
٣- على أحمد الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة فى العصرين الأموى والعباسى، مكتبة زهراء الشرق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٤- نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية، دار المعارف، القاهرة /١٩٧٤م.
٥- قدرى أحمد عبدالحليم، تصاوير الأساطير في المخطوطات العثمانية، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية -كلية الآداب -جامعة سوهاج، ٢٠٠٧م.
٦- نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية على العمائر والفنون السلجوقية في إيران والأناضول (٤٢٩-٧٠٨هـ/١٠٣٧-١٣٠٨م.)، رسالة الماجستير، قسم الآثار الإسلامية -كلية الآداب- جامعة سوهاج، ١٤٣٥هـ /٢٠١٤م.
٧- محمد أحمد التهامي، الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الإسلامي في إيران من العصر المغولي حتي نهاية العصر الصفوي، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية-كلية الآثار-جامعة القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٨- هانم أحمد عبدالعزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي" (٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧١-١٣٠٨م.)، رسالة دكتوراة، مجـ١، قسم الأثار والحضارة- كلية الآداب-جامعة حلوان، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م.
٩- هاله محمد أحمد، عمائر مدينة قيصرى ابان العصر السلجوقى، رسالة دكتوراة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٥م.
10- Ali Murat Aktemur- Ishak Umut Kukaraci, Anadolu Selçuklu Devri Sivas Yapilarinda Taş Süslemeciliği, Selçuklular Döneminde Sivas Sempozyumu Bildirileri, 29Eylül – 01 Ekim/2005, Sivas /2006.
11- Ali Haydar Bayat, Sivas Darü'şşifasi'nin Bilinen ve Bilinmeyen Kitabeleri, Selçuklular Döneminde Sivas, Sempozyumu Bildirileri, 29Eylül – 01 Ekim 2005, Sivas /2006.
12- Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi Üzerine Kozmoloji Temelli Bir Anlam Araştirmasi, Doktora Tezi,T.C. Yükseköğretim Kurulu Dokümantasyon Merkezi, Istanbul Teknik Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 1996.
13- Atila Kartal, Anadolu Sahasi Türk Folklorunda Gökyüzü Varliklarinin Oluşum Hikayeleri Ve Bunlara Bağli İnanmalar, Yüksek Lisans Tezi, T.C. Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Türk Dili Ve EDEBİYATI Ana Bilim Dali Türk Halk Edebiyati Bilim Dali, Konya/2011.
14- Mesude Hülya Şanes Doğru, Sivas'ta Bulunan Anadolu Selçuklu Dönemi Yailarinda Diş Cephe Süslemeleri ve Zencerekler, Selçuklular Döneminde Sivas, Sempozyumu Bildirileri 29Eylül – 01 Ekim2005, Sivas /2006.
15- Sükriye Karadas, Sivas'daki Selçuklu Medreseleri'nin Taş Bezeme Duzenleri, Atatürk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Sanat Tarihi Anabilin Dali, Erzurum /2003.
16- Süheyl ünver, Divirği Ulu Camii Ve Darüşşfasi Taş Bezemeleri, Sivas Hizmet Vakfi Yayinidir, 2002.

المنارة للاستشارات
www.

الأشكال و اللوحـــــات

أولا: الأشكـــال:

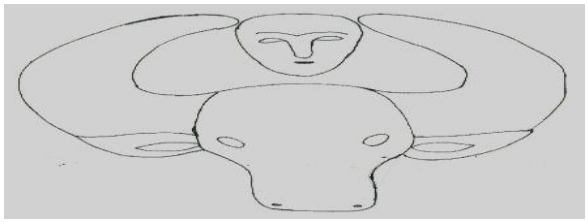

شكل (١) : تفريغ لزخرفة الوجه الآدمي بين قرني رأس ثور منفذ أعلى دخلة برقبة قبة تربة أمير سلدق بأرضروم نهاية القرن ٦هـ/١٢م.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية على العمائر والفنون السلجوقية في إيران والأناضول (٤٢٩-٧٠٨هـ/١٠٣٧-١٣٠٨م)، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية-كلية الآداب- جامعة سوهاج، ٢٠١٤م، شكل٣٢.

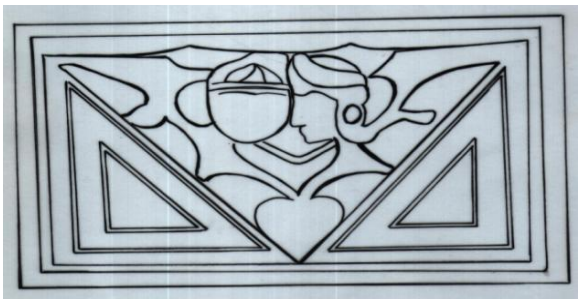

شكل (٣) : تفريغ لزخرفة الأشكال الآدمية السابقة على وضعها الحالى.**عمل الباحثة.**

شكل (٥) : تفريغ لنحت رأس المرأة التي تزخرف الجانب الأيمن لكتلة مدخل بيمارستان توران ملك بديوريكى.

عمل الباحثة.

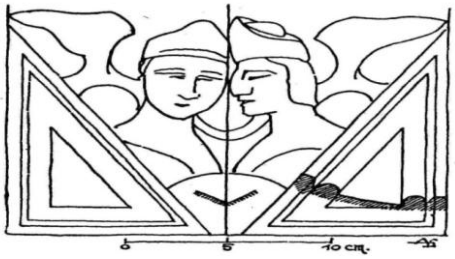

شكل (٢) : تفريغ لزخرفة الأشكال الآدمية التي تزخرف طرفى كتلة مدخل بيمارستان توران ملك بديوريكى٦٢٦هـ/١٢٢٨-٢٩م قبل طمس معالمها.

نقلا عن : Gabriel (Albert), Monuments Turcs d'Anatolie, Vols. 11, Paris 1931-1934, fig.120.

شكل (٤) : تفريغ لزخرفة رأس الولد التي تزخرف الجانب الأيسر لكتلة مدخل بيمارستان توران ملك بديوريكى.**عمل الباحثة.**

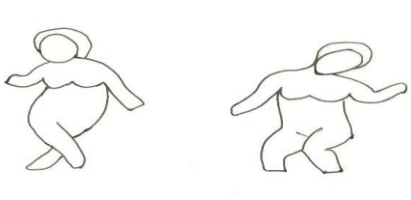

شكل (٦) : تفريغ لزخرفة الأشكال الآدمية العارية علي المدخل الرئيسى لخان قره طاي.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، شكل٤٤.

المنارة للاستشارات
www.

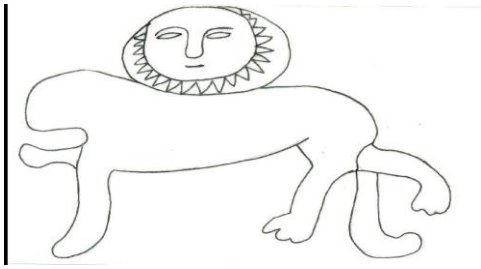

شكل (٧) : تفريغ لزخرفة الأشكال الآدمية العارية علي المدخل الرئيسى لخان آنجير" Incir Han" ٦٣٦هـ /١٢٣٨-٣٩م.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، شكل٥٩.

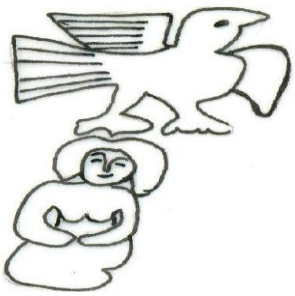

شكل (٨) : تفريغ لزخرفة الأشكال الآدمية علي برج ملكشاه بقلعة ديار بكر.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، شكل٦٧.

شكل (٩) : تفريغ لزخرفة نحت السيدة على يمين عقد الإيوان الرئيسى(الشرقى) لبيمارستان عزالدين كيكاوس ٦١٤هـ/١٢١٧م.

عمل الباحثة.

شكل (١٠) : تفريغ لزخرفة نحت الولد على يسار عقد الإيوان الرئيسى(الشرقى) لبيمارستان عزالدين كيكاوس.

عمل الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.

ثانيا: اللوحـــــات

لوحة ١: نحت الوجهين الآدميين علي مدخل جامع علاء الدين بنيكده ٦٢٠هـ/١٢٢٣م.

نقلا عن: Doğan(Nermin Şaman), Selçuklu Döneminde Siyasi ve Bani Kimliği Ile Zeyneddin Beşare, Turkish Studies, International Periodical For The languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume9/10 fall, Ankara/2014, Fotoğraf.8.

لوحة ٢: وجه آدمي بين قرني رأس ثور منفذ أعلى دخلة برقبة قبة تربة أمير سلدق بأرضروم نهاية القرن ٦هـ/١٢م.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، لوحة ٣٨.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة ٣ : توضح كتلة المدخل الرئيسى لبيمارستان توران ملك في ديوريكى ٦٢٦هـ/١٢٢٨-٢٩م ويظهر نحت الوجهين الآدميين على واجهة المدخل. **تصوير الباحثة.**

لوحة ٤ : توضح النحت الآدمي يزخرف ميزاب يوجد فى جهة الغرب من الواجهة الرئيسية لخان قره طاى ٦١٦-٦٢٦هـ/١٢١٩-١٢٢٨م.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، لوحة ٦٧.

لوحة ٥ : توضح النحت الآدمي يزخرف شكل أسد يحمل فوق ظهره قرص الشمس على جانبى المدخل الرئيسى لخان آنجير.

نقلا عن: Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi Üzerine Kozmoloji Temelli Bir Anlam Araştirmasi, Doktora Tezi, T.C. Yükseköğretim Kurulu Dokümantasyon Merkezi, Istanbul Teknik Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 1996, Resim.12.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة ٦ :توضح النحت الآدمي لصورتي نصفيتين لشخصين آدميين علي المدخل الرئيسي لخان آق

نقلا عن: Ali Uzay Peker, Anadolu Selçuklularinin Anitsal Mimarisi, Resim.8.

لوحة ٧ : توضح النحت الآدمي يزخرف واجهة برج ملكشاه.

نقلا عن: نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، لوحة ٩٥و.

لوحة ٨ : توضح النحت الموجود على جانبى كوشتى عقد الإيوان الرئيسي(الشرقى) لبيمارستان عزالدين كيكاوس٦١٤هـ/١٢١٧م. **تصوير الباحثة.**

المنارة للاستشارات
www.

An archaeological study of the human forms on the facades of the buildings in the era of the Seljuks of Anatolia

Dr.Hanem Ahmed Abdelaziz•

Abstract:

In Seljuks period the human elment was used alot in the Applied arts and architect's decoration, Alot of opinions and points of view were existed about the aim of the sculptures on the facade of the facade of the sculptures on the facade of the architects of Anadul Seljuks and the source of calture that were taken, also the meaning ,there were alot of opinions,one of them that calture of the sun and moon of Shamanian in middle Asia,the Horo scope about health and happyness It imagined the Sultan and his wife,It can be the portray of the sun and the moon as human being in this time This haman shapes which were sclptured on the architect of Seljuk the subject of the study They were a good expression of the Turkish features of the Seljuks family.

Key words :

Sculptures ,entrances, the sun and moon, shaman, Horoscope Thnaks.

• **Director of the ports of Port Said Ports - Ministry of Antiquities – Egypt.**
hanafarh4@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.